

مختصر المزني

باب غسل الجمعة .

حدثنا الربيع قال : قال الشافعي قال \square جل ثناؤه : { إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم } الآية قال : فدلّت السنة على أن الوضوء من الحدث وقال \square جل ثناؤه : { لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا } قال : فكان الوضوء عاماً في كتاب \square من الأحداث وكان أمر \square الجنب دليلاً و \square أعلم أن لا يجب الغسل إلا من جنابة إلا أن تدل السنة على غسل واجب فنوجهه بالسنة بطاعة \square في الأخذ بها ودلت على وجوب الغسل من الجنابة ولم أعلم دليلاً بينا على أن يجب غسل غير الجنابة الوجوب الذي لا يجزئه غيره قال وقد روي في غسل يوم الجمعة شيء فذهب ذاهب إلى غير ما قلنا ولسان العرب واسع .

حدثنا الربيع قال : قال الشافعي أخبرنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه [أن رسول \square قال : من جاء منكم إلى الجمعة فليغتسل] .

أخبرنا مالك و سفيان عن صفوان بن مسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري [أن رسول \square قال : غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم] .

قال الشافعي فاحتمل واجب لا يجزئه غيره وواجب في الأخلاق وواجب في الإختيار وفي النظافة ونفي تغير الريح عند اجتماع الناس كما يقول الرجل للرجل : وجب حقك علي إذ رأيتني موضعاً لحاجتك وما أشبه هذا فكان هذا أولى معنييه لموافقة ظاهر القرآن في عموم الوضوء من الأحداث وخصوص الغسل من الجنابة والدلالة عن رسول \square A في غسل يوم الجمعة أيضاً فإن قال قائل : فاذكر الدلالة قلت : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد \square قال : [دخل رجل من أصحاب رسول \square المسجد يوم الجمعة وعمر بن الخطاب يخطب فقال عمر : أية ساعة هذه فقال يا أمير المؤمنين انقلبت من السوق فسمعت النداء فما زدت على أن توضأت فقال عمر والوضوء أيضاً وقد علمت أن رسول \square كان يأمر بالغسل] قال الشافعي فلما علمنا أن عمر وعثمان علما [أن رسول \square كان يأمر بالغسل يوم الجمعة] فذكر عمر علمه وعلم عثمان فذهب عنا أن نتوهم أن يكونا نسيا علمهما عن رسول \square A في غسل يوم الجمعة إذا ذكر عمر علمهما في المقام الذي توضأ فيه عثمان يوم الجمعة ولم يغتسل ولم يخرج عثمان فيغتسل ولم يأمره عمر بذلك ولا أحد ممن حضرهما من أصحاب رسول \square A ممن علم أمر رسول \square A بالغسل معهما أو بإخبار عمر عنه دل هذا على أن عمر وعثمان قد علما أمر النبي بالغسل على الأحب لا على الإيجاب للغسلى الذي لا يجزئه غيره وكذلك و \square أعلم دل على أنه علم من سمع مخاطبة عمر

وعثمان في مثل علم عمر وعثمان إما أن يكون علموه علما وإما أن يكون علموه بخبر عمر كالدلالة عن عمر وعثمان وروت عائشة الأمر بالغسل يوم الجمعة .
أخبرنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : كان الناس عمال أنفسهم فكانوا يروحون بهيأتهم فقيل لهم : لو اغتسلتم .

قال وروي من حديث البصريين أن رسول الله ﷺ قال : [من توضأ فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل] قال وقول أكثر من لقيت من المفتين اختيار الغسل يوم الجمعة وهم يرون أن الوضوء يجزئ منه وفي حديث ابن عمر عن رسول الله ﷺ من جاء منكم الجمعة فليغتسل ما يدل على أن غسل يوم الجمعة لا يجب الوجوب الذي لا يجزئ غيره لأن الغسل إذا وجب الوجوب الذي لا يجزئ غيره وجب على كل مصل جاء الجمعة أو تخلف عنها لأن قول رسول الله ﷺ : من جاء منكم الجمعة فليغتسل يدل على أن لا غسل على من لم يأت الجمعة